

كيف نفسر هذا الخلاف؟

قد يتفق معي بعض القراء والمتابعين على أننا جميعاً - أو لنقل غالبيتنا - نردد نفس الشكوى في كثير من الأحيان، ونعبر عن امتعاضنا عند مشاهدة كثير من المواقف والسلبيات التي شهدناها مجتمعنا اليمني بنفس القدر من الحنق والضيق، وأيضاً بنفس القدر من الاتفاق !!



د. طارق احمد المنصوب

وسلبياته وأحقاده؟ ويتطلب التطلع إلى المستقبل بدلاً من الانشداد إلى الماضي؟

- ألا ندرك أن مصير ملايين الناس وتاريخ هذه الأمة ومستقبلها يقعان «أمانة» على عاتق كل مشارك في هذا الحوار ليس بصفته ولا بشخصه لأنه لا يمثل نفسه ولا يعبر عن رأيه الشخصي، ولكن لأنه يمثل جميع أبناء الشعب ويعبر عن طموحاتهم وتطلعاتهم التي يتوجب عليه «الدفاع» عنها بكل «أمانة»؟

- هل يدرك كل المشاركين في مؤتمر الحوار الوطني أن المشاركة في مؤتمر الحوار لا يجب أن تدخل فيها العمليات الحسابية (كم سنكسب، أو كم سنخسر) ولا هي سجلاً كلامياً يتبارى فيه المتحاورون من أجل دحض حجج الآخرين وبيان «تفاهتها»، ولا هي كذلك معركة يتبارز فيها المشاركون من أجل أن تفرز «جولاتها» (رابحاً - وخاسراً)، ولكنها عملية تاريخية تقتضي النظر للمصلحة الوطنية العليا التي ستصب فيها جميع المصالح الذاتية والحزبية والمناطقية والمذهبية، وأن الأصل فيه أن الجميع سيكسب أو سيخسر (الكل رابح) أو (الكل خاسر).

- أخيراً.. أتمنى أن يدرك كل المشاركين في مؤتمر الحوار الوطني أنهم «بقولهم» و«فعلهم» و«تعلقهم» و«تنازلاتهم» و«إيثارهم» للمصلحة الوطنية العليا وتقديمتها على ما عداها من «مصالح» سيصنعون مرحلة جديدة في تاريخ الوطن اليمني، وسيخلدون في ذاكرة الشعب اليمني، وأنهم أمام منعطف تاريخي مهم في تاريخ الوطن اليمني بأكمله، وأنهم سيشكلون بقراراتهم ملامح ومعالم المرحلة القادمة بخيرها إن شاء الله، أو بشرها - لا قدر الله - وأن عليهم أن يتذكروا أن التاريخ لن يرحم كل من شارك فيه ولم يلتفت لتلك المصلحة ولم يدرك تلك الحقيقة ولم يسع من أجل إعلاء راية «الحق» دون مزايدة، وقول «الحقيقة» دون موارد والدفاع عنها دون خوف أو وجل. وفق الله الجميع إلى ما فيه خير ومصصلحة البلاد والعباد، إنه سميع مجيب الدعاء.

جامعة/ إب

وأن نقاط الاختلاف - أو أغليها - قد تعود إلى الموقع الذي يتخذه كل واحد منا من الحدث، وإلى الزاوية أو الجانب الذي ينظر منه كل واحد منا إلى ما يظنه أو يدعوه «حقيقة» أو «حقاً» أو «باطلاً»، أو «خطأ»، أو «صواباً»، أو «ظلماً» أو «عدلاً»، وهذا الاستنتاج سجلته من خلال ملاحظتي لكثير من ردود الأفعال المعبر عنها لفظياً أو كتابياً على كثير من الأحداث والظواهر التي شهدناها مجتمعنا اليمني، خلال مراحل وحقبه التاريخية المختلفة.

وفي نفس الإطار، يمكن ملاحظة أننا عادة ما نطرح ذات الحلول والبدائل التي قد يطرحها الآخرون حول كثير من تلك القضايا، وإن قدر لنا أن نقترح - بإرادة منفردة ومستقلة - آليات لتنفيذ تلك الحلول فلربما سنطرح نفس المقترحات لأغلب قضاياها، وعندما نلتقي نكون متفقين وموحدين - ربما لِدوافع مختلفة - حول كثير من القضايا والآليات والحلول والطموحات، حتى إن بدا ظاهرياً عكس ذلك، فبماذا نفسر كل هذا

الخلاف والاختلاف؟ وبماذا نبرر وصولنا في كثير من المراحل التاريخية في حياة شعبنا اليمني إلى خيارات حدية متطرفة، وغير معقولة تقود في كل مرة إلى تجدد دورة «الصراع»؟

- هل هو طبع العناد الذي يدفعنا - أو غالبيتنا - إلى رفض كل ما يطرحه الآخرون من حلول وبدائل وآليات، حتى إن كنا في أعماقنا نقبل بتلك الأمور، ومقتنعين بمعقوليتها وصوابها؟

- أم هي الرغبة في التميز عن الآخرين، التي تدفع كثير منا إلى إنكار وهدم إنجازات الآخرين، ومحاولة إعادة البناء من الصفر في كل مرحلة جديدة، وربما بذات الآليات والطرق التي رفضناها وأكرناها على الآخرين (ما يؤدي إلى غياب التراكم والاستمرار اللازمين لعملية التنمية = التراكم والتطور)

- أو ربما هي عقدة التفوق وصفة الغرور والكبر والاستعلاء، التي يظنها أكثرنا في نفسه قياساً برأيه في الآخرين! الأمر الذي يجعله يبغض الناس أشياءهم، ويرفض بضاعتهم وإنجازاتهم، ويتنكر لكل فكرة تأتي منهم مهما كانت رائعة وعظيمة (من باب (وعين الرضا عن كل عيب كليله... ولكن عين السخط تبدي المساويا)..

- ترى بعد كل هذا الرفض للآخر، وعدم القبول بوجوده، والشك في كل نواياه.. هل يمكن أن ندخل إلى الحوار الوطني بمثل هذه العقليات والنوايا؟ وهل يمكن أن نتوقع خيراً في ظل مثل هذا التفكير (الأنوي نسبة إلى الأنا) أو الأناني والآني والمصلحي؟

- ألم نع بعد أن الحوار يفترض جلوس جميع الأطراف حول طاولته بعد التخلص من كل عقد الماضي

إلى الكبار في مؤتمر الحوار

تبدأ اليوم فعاليات مؤتمر الحوار الوطني الذي يجمع الأسرة اليمنية الواحدة على طاولة الاخوة والمحبة والمصير المشترك.. ويدرك جميع اليمنيين ان هذا اللقاء الذي تشهده العاصمة صنعاء لم يأت صدفة ولم يتم إعداده بين عشية وضحاها، بل جاء انعقاده بعد جهود شاقّة ومضنية بذلها الكثير من المحبين لليمن الارض والانسان خلال عامين من التعب..



د. عبدالقادر مغلس

جاهزة من اطراف تتمتع بالقوة والنفوذ وتستأثر بالمال والسلطة. ففضاياً مؤتمر الحوار فرضت نفسها بنفسها على المتحاورين.

٦- يلتقي المتحاورون اليوم وهم على يقين ومعرفة حقيقية بطبيعة وتفصيل التجارب التي صنعوها بأيديهم وعاشوها في الفترات الماضية سواء أكانت ناجحة أو فاشلة، اي انهم على مستوى رفيع من الوعي بتلك التجارب، ولم يعد يقف امامهم ضباب معرفي او سياسي يحول دونهم عن معرفة الخيط الأبيض من الاسود.

٧- أجزم ان اليمنيين اليوم حاضرون في هذا المؤتمر الجامع، وليس ثمة شخص او فصيل غائب عن هذا المشهد الملائكي، مهما حاول البعض ان يربك بهاء ونقاء هذا الاصطاف الوطني الفريد.

٨- ارى امامي الآن ولأول مرة اليمنيين انفسهم يتقدمون بمصوفاة قضايا وجدول اعمال للتحاور حولها، ولم تأت اليهم

ومؤسساتها العلمية. ٦- يلتقي المتحاورون اليوم وهم على يقين ومعرفة حقيقية بطبيعة وتفصيل التجارب التي صنعوها بأيديهم وعاشوها في الفترات الماضية سواء أكانت ناجحة أو فاشلة، اي انهم على مستوى رفيع من الوعي بتلك التجارب، ولم يعد يقف امامهم ضباب معرفي او سياسي يحول دونهم عن معرفة الخيط الأبيض من الاسود.

٧- أجزم ان اليمنيين اليوم حاضرون في هذا المؤتمر الجامع، وليس ثمة شخص او فصيل غائب عن هذا المشهد الملائكي، مهما حاول البعض ان يربك بهاء ونقاء هذا الاصطاف الوطني الفريد.

٨- ارى امامي الآن ولأول مرة اليمنيين انفسهم يتقدمون بمصوفاة قضايا وجدول اعمال للتحاور حولها، ولم تأت اليهم

وهاهم ابناء اليمن من مشارف صنعاء الى اطراف المهرة يتجهون بأبصارهم نحو مكان انعقاد المؤتمر وأيديهم ترتفع الى السماء وتلهج ألسنتهم بالدعاء والانتظار تسأل الله ان يصلح ذات بين اليمنيين ويحفظ بلادهم من شر الاشرار وطوارق الليل والنهار.. انني اجدتها فرصة في هذا المنعطف الاستراتيجي من تأريخ بلادنا المعاصر لتوقف امام المعطيات التالية:-

١- الاختلاف سنة الحياة، وهذه حقيقة يجب على المتحاورين جميعاً ان يعترفوا بها.. وليس ثمة تعايش عبر التاريخ بين الافراد والمجتمعات دون اختلاف سواء أكان على مستوى البيت الواحد او القرية او المدينة او البلاد بشكل عام. فالاختلاف في التطلعات والأراء ووجهات النظر فطرة الله التي فطر الناس عليها.

٢- لقد تباين اليمنيون كثيراً حول العديد من القضايا أكانت صغيرة او كبيرة، بل وحملوا السلاح - مع الاسف الشديد، في وجه بعض وسفكوا الدماء وازهقوا الارواح البريئة، ورغم تلك الجراح النازفة الا انهم ظلوا متفقين حول (وحدة اليمن- الارض والانسان).

٣- تعددت وافترقت وجهات نظر دول العالم تجاه اليمن واليمنيين، وهذا قدرنا.. وكنا نتألم من وقوف بعض الدول في وجه مصالحنا وقضايانا العادلة، لكننا اليوم نعيش لحظات تاريخية شاهدنا فيها دعم دول العالم كلها والتي اظهرت حرصاً كبيراً على وحدة صفنا من التمزق وبيصتنا من الانكسار.

٤- تتصدر بقوة ولأول مرة في تاريخنا المعاصر قضايا الشعب وليس الحكام في المشهد الجديد أمام المتحاورين في هذا المؤتمر، وتبدو في الأفق ملامح اجماع في عقولهم وافكارهم من أجل رفاة وسعادة ابناء اليمن جميعاً.

٥- تقف امام المتحاورين قضايا كبيرة باتساع المكان الذي أفردته تأريخ العالم لليمنيين الذين استحقوا مكاناً بارزاً في اهتمامات وبحوث العلماء والمفكرين ومكتبات جامعات العالم



مؤتمر الحوار نقطة لرسم مستقبل اليمن

مصالحه، واعتقد أن مؤتمر الحوار الوطني الذي سيجتمع كل فئات وأحزاب الشعب اليمني على طاولة واحدة لهو كفيلاً بإظهار من هو الوطني والمخلص لليمن وأمنه واستقراره ومن هو الخائن والعميل الذي لا يهمه مصلحة اليمن ولا أمنه ولا استقراره، وسيكشف من هم أصحاب المشروع الوطني ومن هم أصحاب المشاريع الشمولية والأجندة المشبوهة، لأن الشعب اليمني سيكون مراقباً وشاهداً على الجميع وحينها سيعرف من عدو اليمن ومن هو حبيب اليمن.. وأخيراً وليس آخر سؤال الله العلي العظيم أن يوفق الجميع لما فيه خير هذا الشعب وأن يسدد على طريق الخير خطاهم.. قال تعالى «فأما الزبد فيذهب جفاءً وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض» صدق الله العظيم.

الانتقامية والمكائدات السياسية وخلع عباءة الماضي بكل أدائها من أجل الدخول الى الحوار بنفوس صافية مملوءة بالحب ومستشعرة للمسؤولية الوطنية حتى يثمر الحوار ويؤتي أكله، وحينها فعلاً سنكون قد حققنا أحلام اليمنيين وطموحاتهم وجسدنا قول رسولنا الكريم صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله بأننا أهل الإيمان والحكمة قولاً وعملاً، وهذا ما نرجوه من المتحاورين في مؤتمر الحوار الوطني إذا كانوا فعلاً مؤمنين بالله ورسوله ويتتمون الى هذا الشعب العظيم ويعملون على تحقيق



سمير النمر

> يقف اليمنيون اليوم أمام حدث تاريخي ومفصلي في سفر اليمن الخالد المثخن بالجراح، تحوهم الآمال ويتتابهم الخوف ما بين متفائل ومتشائم بجدوى الحوار الوطني الذي ينطلق اليوم، ورغم التشاؤم لدى البعض من جدوى الحوار إلا أن الكثير من أبناء الشعب اليمني يعلقون عليه آمالاً كبيرة لتحقيق آمالهم وطموحاتهم لتجاوز الأزمة الطاحنة التي حلت بالبلد وكادت أن تؤدي به الى غياهب المجهول، كما يتطلع اليمنيون من هذا الحوار إلى الخروج بحلول ناجحة وكفيلة بحل مختلف المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تعاني منها بلادنا.

والسلام ومن ينشد مستقبلاً أفضل لليمن فسيكونون في قلوب اليمنيين وسيسجلهم التاريخ في أنصع صفحاته بأحرف من نور.. ومن هنا نقول: إن انطلاق مؤتمر الحوار الوطني يشكل نقطة تحول